مجلة العلوم الإنسانية

علمية محكّمة - نصف سنوية

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب . ليبيا

16

الـ عدد

السادس عشر

مارس 2018م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

صدق الله العظيم

(سورة الإسراء – آيه85)

هيئة التحريـــر

– د. علي سالم جمعة رئيساً

– د. أنور عمر أبوشينة عضواً

– د. أحمد مريحيل حريبش عضواً

المجلة علمية ثقافية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة المرقب /كلية الآداب الخمس، وتنشر بها البحوث والدراسات الأكاديمية المعنية بالمشكلات والقضايا المجتمعية المعاصرة في مختلف تخصصات العلوم الانسانية.

– كافة الآراء والأفكار والكتابات التي وردت في هذا العدد تعبر عن آراء أصحابها فقط، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة ولا تتحمل المجلة أية مسؤلية اتجاهها.

تُوجّه جميع المراسلات إلى العنوان الآتي:

هيئة تحرير مجلة العلوم الانسانية

مكتب المجلة بكلية الآداب الخمس جامعة المرقب

الخمس /ليبيا ص.ب (40770)

هاتف (00218924120663 د. على)

(00218926724967 د .احمد)– أو (00218926308360 د. انور)

البريد الالكتروني: journal.alkhomes@gmail.com

صفحة المجلة على الفيس بوك: journal.alkhomes@gmail.com

قواعد ومعايير النشر

-تهتم المجلة بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة التي تتسم بوضوح المنهجية ودقة التوثيق في حقول الدراسات المتخصصة في اللغة العربية والانجليزية والدراسات الاسلامية والشعر والأدب والتاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم الاجتماع والتربية وعلم النفس وما يتصل بها من حقول المعرفة.

-ترحب المجلة بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية المقامة داخل الجامعة على أن لا يزيد عدد الصفحات عن خمس صفحات مطبوعة.

-نشر البحوث والنصوص المحققة والمترجمة ومراجعات الكتب المتعلقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية ونشر البحوث والدراسات العلمية النقدية الهادفة إلى تقدم المعرفة العلمية والإنسانية.

-ترحب المجلة بعروض الكتب على ألا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام ولا يزيد حجم العرض عن صفحتين مطبوعتين وأن يذكر الباحث في عرضه المعلومات التالية (اسم المؤلف كاملاً- عنوان الكتاب- مكان وتاريخ النشر-عدد صفحات الكتاب-اسم الناشر- نبذة مختصرة عن مضمونه- تكتب البيانات السالفة الذكر بلغة الكتاب).

ضوابط عامة للمجلة

ـ يجب أن يتسم البحث بالأسلوب العلمي النزيه الهادف ويحتوى على مقومات ومعايير المنهجية العلمية في اعداد البحوث.

- يُشترط في البحوث المقدمة للمجلة أن تكون أصيلة ولم يسبق أن نشرت أو قدمت للنشر في مجلة أخرى أو أية جهة ناشرة اخرة. وأن يتعهد الباحث بذلك خطيا عند تقديم البحث، وتقديم إقراراً بأنه سيلتزم بكافة الشروط والضوابط المقررة

في المجلة، كما أنه لا يجوز يكون البحث فصلا أو جزءاً من رسالة (ماجستير – دكتوراه) منشورة، أو كتاب منشور.

ـ لغة المجلة هي العربية ويمكن أن تقبل بحوثا بالإنجليزية أو بأية لغة أخرى، بعد موافقة هيئة التحرير.ـ

– تحتفظ هيئة التحرير بحقها في عدم نشر أي بحث وتُعدُّ قراراتها نهائية، وتبلغ الباحث باعتذارها فقط اذا لم يتقرر نشر البحث، ويصبح البحث بعد قبوله حقا محفوظا للمجلة ولا يجوز النقل منه إلا بإشارة إلى المجلة.

–لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه في أية مجلة علمية أخرى بعد نشره في مجلة الكلية ، كما لا يحق له طلب استرجاعه سواء قُبلَ للنشر أم لم يقبل.

–تخضع جميع الدراسات والبحوث والمقالات الواردة إلى المجلة للفحص العلمي، بعرضها على مُحكِّمين مختصين (محكم واحد لكل بحث) تختارهم هيئة التحرير على نحو سري لتقدير مدى صلاحية البحث للنشر، ويمكن ان يرسل الى محكم اخر وذلك حسب تقدير هيئة التحرير.

– يبدي المقيم رأيه في مدى صلاحية البحث للنشر في تقرير مستقل مدعماً بالمبررات على أن لا تتأخر نتائج التقييم عن شهر من تاريخ إرسال البحث إليه، ويرسل قرار المحكمين النهائي للباحث ويكون القرار إما:

*** قبول البحث دون تعديلات.**

***قبول البحث بعد تعديلات وإعادة عرضه على المحكم.**

***رفض البحث.**

–تقوم هيئة تحرير المجلة بإخطار الباحثين بآراء المحكمين ومقترحاتهم إذ كان

المقال أو البحث في حال يسمح بالتعديل والتصحيح، وفي حالة وجود تعديلات طلبها المقيم وبعد موافقة الهيئة على قبول البحث للنشر قبولاً مشروطاً بإجراء التعديلات يطلب من الباحث الأخذ بالتعديلات في فترة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ استلامه للبحث، ويقدم تقريراً يبين فيه رده على المحكم، وكيفية الأخذ بالملاحظات والتعديلات المطلوبة.

-ترسل البحوث المقبولة للنشر إلى المدقق اللغوي ومن حق المدقق اللغوي أن يرفض البحث الذي تتجاوز أخطاؤه اللغوية الحد المقبول.

- تنشر البحوث وفق أسبقية وصولها إلى المجلة من المحكم، على أن تكون مستوفية الشروط السالفة الذكر.

-الباحث مسئول بالكامل عن صحة النقل من المراجع المستخدمة كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسئولة عن أية سرقة علمية تتم في هذه البحوث.

- ترفق مع البحث السيرة علمية (cv) مختصرة قدر الإمكان تتضمن الاسم الثلاثي للباحث ودرجته العلمية ونخصصه الدقيق، وجامعته وكليته وقسمه، وأهم مؤلفاته، والبريد الالكتروني والهاتف ليسهل الاتصال به.

- يخضع ترتيب البحوث في المجلة لمعايير فنية تراها هيئة التحرير.

-تقدم البحوث الى مكتب المجلة الكائن بمقر الكلية، او ترسل إلى بريد المجلة الإلكتروني.

-اذا تم ارسال البحث عن طريق البريد الالكتروني او صندوق البريد يتم ابلاغ الباحث بوصول بحثه واستلامه.

- يترتب على الباحث، في حالة سحبه لبحثه او إبداء رغبته في عدم متابعة

إجراءات التحكيم والنشر، دفع الرسوم التي خصصت للمقيمين.

شروط تفصيلية للنشر في المجلة

-عنوان البحث: يكتب العنوان باللغتين العربية والإنجليزية. ويجب أن يكون العنوان مختصرا قدر الإمكان ويعبر عن هدف البحث بوضوح ويتبع المنهجية العلمية من حيث الإحاطة والاستقصاء وأسلوب البحث العلمي.

- يذكر الباحث على الصفحة الأولى من البحث اسمه ودرجته العلمية والجامعة او المؤسسة الأكاديمية التي يعمل بها.

-أن يكون البحث مصوغاً بإحدى الطريقتين الآتيتين:_

1:البحوث الميدانية: يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ويجب أن يتضمن البحث الكلمات المفتاحية (مصطلحات البحث)، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً قائمة المراجع.

2:البحوث النظرية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث مبيناً فيها أهميته وقيمته في الإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة له، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

-يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية من البحث، وعلى وجه واحد من الورقة(A4) واحدة منها يكتب عليها اسم الباحث ودرجته العلمية، والنسخ الأخرى تقدم ويكتب عليها عنوان البحث فقط، ونسخة الكترونية على(Cd) باستخدام البرنامج الحاسوبي(MS Word).

– يجب ألا تقل صفحات البحث عن 20 صفحة ولا تزيد عن30 صفحة بما في ذلك صفحات الرسوم والأشكال والجداول وقائمة المراجع .
–يرفق مع البحث ملخصان (باللغة العربية والانجليزية) في حدود (150) كلمة لكل منهما، وعلى ورقتين منفصلتين بحيث يكتب في أعلى الصفحة عنوان البحث ولا يتجاوز الصفحة الواحدة لكل ملخص.

–يُترك هامش مقداره 3 سم من جهة التجليد بينما تكون الهوامش الأخرى 2.5 سم، المسافة بين الأسطر مسافة ونصف، يكون نوع الخط المستخدم في المتن Times New Roman 12 للغة الانجليزية و مسافة و نصف بخط Simplified Arabic 14 للأبحاث باللغة العربية.

–في حالة وجود جداول وأشكال وصور في البحث يكتب رقم وعنوان الجدول أو الشكل والصورة في الأعلى بحيث يكون موجزاً للمحتوى وتكتب الحواشي في الأسفل بشكل مختصر كما يشترط لتنظيم الجداول اتباع نظام الجداول المعترف به في جهاز الحاسوب ويكون الخط بحجم 12.

–يجب أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً بما في ذلك الجداول والأشكال والصور واللوحات وقائمة المراجع .

طريقة التوثيق:

–يُشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة توضع بين قوسين إلى الأعلى هكذا: (1)، (2)، (3)، ويكون ثبوتها في أسفل صفحات البحث، وتكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين في أسفل كل صفحة، فإذا كانت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى مثلاً قد انتهت عند الرقم (6) فإن الصفحة التالية ستبدأ بالرقم (1).

-ويكون توثيق المصادر والمراجع على النحو الآتي:

اولا :الكتب المطبوعة: اسم المؤلف ثم لقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المحقق أو المترجم، والطبعة، والناشر، ومكان النشر، وسنته، ورقم المجلد – إن تعددت المجلدات– والصفحة. مثال: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م،ج3،ص40. ويشار إلى المصدر عند وروده مرة ثانية على النحو الآتي: الجاحظ، الحيوان، ج، ص.

ثانيا: الكتب المخطوطة: اسم المؤلف ولقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المخطوط مكتوبا بالبنط الغامق، ومكان المخطوط، ورقمه، ورقم اللوحة أو الصفحة. مثال: شافع بن علي الكناني، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور. مخطوط مكتبة البودليان باكسفورد، مجموعة مارش رقم (424)، ورقة 50.

ثالثا: الدوريات: اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة موضوعاً بين علامتي تنصيص " "، واسم الدورية مكتوباً بالبنط الغامق، رقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة، مثال: جرار، صلاح: "عناية السيوطي بالتراث الأندلسي– مدخل"، مجلة جامعة القاهرة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثاني، سنة 1415هـ/ 1995م، ص179.

رابعا: الآيات القرآنية والاحاديث النبوية:– تكتب الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين بالخط العثماني﴿ ﴾ مع الإشارة إلى السورة ورقم الآية. وتثبت الأحاديث النبوية بين قوسين مزدوجين « » بعد تخريجها من مظانها.

ملاحظة: لا توافق هيئة التحرير على تكرار نفس الاسم (اسم الباحث) في عددين متتالين وذلك لفتح المجال امام جميع اعضاء هيئة التدريس للنشر.

فهرس المحتويات

عنوان البحث الصفحة

1- التقريب في الفقه المالكي.
د. محمد سلامة الغريإني.....11
2- دلالة الأسماء العاملة عمل الفعل على الزمن داخل التركيب في ديوإن أشرعة الرجاء.
د. فاطمة عبد القادر مخلوف.....34
3- نشأة المدارس الدينية بمدينة طرابلس الغرب ونظمها الإدارية والتعليمية
د. جمال أحمد الموبر/د.محمود عبدالمجيد مجبر.....65
4- المؤسسات التعليمية في الإندلس خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين.
د. خيرية عمرإن الأخضر.....85
5- التكامل المعرفي بين اللسإنيات وعلم النفس
د. أحمد الهادي رشراش.....125
6- التعليم عند الإغريق وتأثيره على سكإن إقليم قورينائية (631-96 ق.م)
أ. عياد مصطفى اعبيليكة.....133
7- أسلوب النفي ودلالاته في شعر التليسي.
د. محمد سالم العابر/د. عبد الله محمد الجعكي.....157
8- مواقف وممارسات أطباء الطب العلمي اتجاه الطب البديل.(دراسة ميدإنية).
د. سالم مفتاح أبو القاسم / د. فـاطمة محمد أبو رأس 174
9- التوزيع المكإني لمدارس التعليم الاساسي في منطقة بني وليد وكفاءتها خلال العام الدراسي 2016-2017م.
د. مصطفى غيث حسن.....209

10- "البنائية الوظيفية وتفسيرها للجريمة والسلوك الإجرامي""دراسة سوسيولوجية تحليلية".

د.حسن علي ميلاد/. د.سعاد ناجي الزريبي.....235

11- الصلات الثقافية والعلمية بين السودإن الأوسط ودول شمال أفريقيا.

د. أحمد حسين الشريف/ د. خالد محمد مرشإن.....250

12- موضوع ترجمة بعنوان(التجارة والائتمإن في كاتسينا في القرن التاسع عشر)

د. مصطفى أحمد صقر.....275

13- تنمية قيم الولاء والمواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي بالمجتمع الليبي.

د. مفتاح ميلاد الهديف.....307

14- معوقات الحرية الأكاديمية في ليبيا من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين – دراسة ميدإنية – جامعة مصراتة

د.عفاف عبد الفتاح مصطفى.....331

15- المشكلات الأكاديمية لدى طلبة كلية الآداب زليتن من وجهة نظرهم.

د. فاطمة محمد الجحيدري/ د. ليلى محمد العارف.....357

16- حكم تقلد المرأة وظيفة القضاء في ظل المستجدات المعاصرة.

د.عمران محمد الدرباق.....387

17- النمو السكاني وأثره على استهلاك مياه الشرب بمدينة الخمس.

د.أنور عمر أبوشينة /أ. ليلي حسن الأبيض 417

18- الفجوة المائية في ليبيا. مؤشراتها، حجمها، واسبابها دراسة تحليلية في جغرافية المياه.

د.سالم محمد أبوغلىلىشة/ علي منصور سعد 439

19- السكان الليبين الأميين في ليبيا وتوزيعهم فيما بين تعدادي (1954-2006)

د. فائزة عبدالسلام البريدان.....459

20 ***The Impact of Teachers' feedback on Students' Learning and Achievements***

– Atidal Idriss AlJadi./ Iman Mohammed AlQwidhy.....477

تنمية قيم الولاء والمواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي بالمجتمع الليبي.

إعداد: د. مفتاح ميلاد الهديف •

المقدمة

إن تعزيز قيم الإنتماء الوطني مطلب أساسي وضرورة ملحة لا بد إن توليها المؤسسات التربوية عناية فائقة، ولا بد من تكريس الجهود إلى غرس مفاهيم الإنتماء والقيم الأصيلة في أذهإن المتتلمذين وإبعادهم عن كل مظاهر العنف والتطرف وتعزيز ثقافة الإنجاز والتطوع.

فالإنتماء الوطني حاجة ضرورية وهامة تشعر الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين افراد مجتمعه، وتقوية شعوره بالإنتماء للوطن وتوجيهه توجيهاً يجعله يفتخر بالإنتماء ويتفإنى في حب وطنه ويضحي من أجله.

وقد أضحت ثقافة العولمة تشكل تحديا كبيرا يواجه الأمم المستقلة بأفكارها وثقافاتها وقيمها، والتي تحمل في براثنها تهديدا لكل المجتمعات، بعد إن تحول العالم قرية صغيرة بسبب التقارب التكنولوجي، تلاشت فيه الحدود الثقافية والاجتماعية والاقتصادية و الدينية ، فسهّل تناقل الأفكار والمعتقدات والقيم، مما هدد الخصوصية لكثير من المجتمعات المحافظة، فبعد ذلك لا يبقى للمكإن ولا للزمإن قدرة على كبح جماح هذه الظاهرة ، والتأثير على مقومات المواطنة والإنتماء عند أفرادها .

وقد اتجه العديد من الباحثين لدراسة قيم الولاء للوطن لما لها من أهمية في حب الفرد لوطنه والعمل بتفإني واخلاص للرقي به والتضحية بالنفس والمال لحمايته والحفاظ عليه، فحب الوطن من الايمإن.

• جامعة المرقب – كلية التربية الخمس، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية.

من هنا جاءت الحاجة إلى ضرورة البحث عن طرق يتم من خلالها تنمية قيم المواطنة لأفراد المجتمع للحفاظ على ثقافته وحماية خصوصياته في ظل الإنفتاح الثقافي العالمي، وتعد المدرسة من أكثر الأماكن التي يتم فيه التنشئة الوطنية وغرس قيم المواطنة في نفوس التلاميذ منذ نعومة أظفارهم كي نستطيع المحافظة على ثقافة المجتمع وحماية أبنائه من التيارات الفكرية المتداخلة، و بناء أجيال همها الوطن الذي يعيش فيه .

- تحديد مشكلة الدراسة :

تعد المواطنة هي البوتقة التي تضمن إنصهار جميع الإنتماءات لصالح الوطن ضمن أطر نظامية ومن خلال الالتقاء على أرضية المصلحة الوطنية العامة، ولا يتم تحقيق ذلك إلا بإعداد برامج مسبقة يتم غرسها في نفوس أبناء الوطن وخاصة في بداية تكوين شخصيتهم، حيث تلعب التنشئة الأسرية والمدرسية دوراً كبيراً في تحقيق ذلك، ويسعى الباحث في هذه الدراسة إلى تحديد مشكلة البحث في التساؤل الآتي: ما هي الأساليب التي تتم من خلالها تنمية قيم الولاء والمواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي بالمجتمع الليبي؟

- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب تنمية قيم الولاء والمواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي بالمجتمع الليبي.

- أهمية الدراسة :

أصبحت الحاجة ماسة إلى تنمية قيم الولاء والمواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي في ظل ظروف التغير السريع التي مرت بها المجتمعات الإنسإنية عامة) بما يعرف بالعولمة (التي أسهمت التطورات التكنولوجية في جعل العالم قرية صغيرة، الأمر الذي أصبحت فيه المجتمعات الإنسإنية تتخوف على مصير أوطإنها وحرصها على التمسك

بحماية موروثها الثقافي الذي يعبر على هويتها.

تسهم تنمية قيم الولاء والمواطنة في هذه المرحلة التعليمية إلى ربط التلاميذ بحب وطنهم من خلال غرس هذه القيم في هذه المرحلة العمرية بالذات باعتباره من أهم المراحل التي يمر بها النشء.

- تسهم تنمية قيم الولاء والمواطنة في هذه المرحلة التعليمية إلى ربط التلاميذ بحب وطنهم من خلال غرس هذه القيم في هذه المرحلة العمرية بالذات باعتباره من أهم المراحل التي يمر بها النشئ.

- تسهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة بالدراسات العلمية في مجال علم الاجتماع المدرسي، في تنمية قيم الولاء للوطن.

- كما تسهم هذه الدراسة في تطوير المناهج التربوية لما لها من دور كبير في مختلف التخصصات العلمية في صقل التلاميذ على حب الوطن والدافعية بهم إلى زيادة الجدّية في العمل والتفإني من أجل الوطن .

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذى يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيإنات، ومعلومات مقننة عن الظاهرة، أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.[1]

- مفاهيم الدراسة:

[1] سامي ملحم ،مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،2000م ، 324 .

القيم: يعرف (روك تشي .Rockeach) القيم بإنها اعتقاد يعبر عن تفضيل شخصي أو اجتماعي لسلوك أو غاية من الغايات بدلا من نمط سلوكي أو غاية أخرى مختلفة [1].

القيـــم(Values) :

شكلت القيم على مر العصور أحد المكونات الاساسية للشخصية، والمحور الرئيس الذي ينظم سلوك الأفراد واتجاهاتهم وعلاقاتهم، كما إنها العامل المهم الذي يسهم في تماسك المجتمع والمحافظة علي هويته واستقراره، كما إنها تقوم بدور المراقب الداخلي الذي يراقب أفعال الفرد والمحرك الاساسي لأفكار وأفعال هذه الأطراف جميعا، كما إنها تمثل المكون الاساسي لشخصية المجتمع والامة([2]).

وتتمثل هذه القيم في الأخلاق، والحرية، والمساواة، والعدالة، والمشاركة، والشورى، وهذه القيم تسهم في تأسيس مجتمع متماسك ومتحد في هذا الكون.([3])

تعريف الولاء Loyalty :

الولاء :يمثل العلاقات الإنسانية الحميمة، كما إن الولاء يمثل ضرورة لدى كل من الفرد والمجتمع ويزيد من صلابته ومناعته في مواجهة الاختراق والغزو وعوامل الإنهيار، والولاء للوطن هو جملة المشاعر والاحاسيس والسلوكيات الإيجابية التي يحملها الفرد تجاه وطنه، والتي تتجسد في الحب والمسئولية والبذل والعطاء والتضحية من أجل نصرة الوطن ورفعته.([4])

---

[1] . عبدالله بن سعيد بن محمد آل عبود، قيم المواطنة لدى الشباب واسهامها في تعزيز الامن الوقائي، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض: :2011،23.

[2] عبدالله بن سعيد أل عبود ، قيم المواطنة لدى الشباب واسهامها في تعزيز الامن القومي، جامعة نايف ،الرياض:2011 ،32.

[3] عطية بن حامد بن ذياب المالكي، المواطنة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة الليث ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، 1430هـ،21.

[4] طارق عبدالرؤف عامر، المواطنة والتربية الوطنية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، 2011،89.

كما إن الولاء للوطن من أهم موجهات السلوك الاجتماعي، وهو الذي يحدد اتجاه الفرد نحو مجتمعه وما يدور فيه من أحداث، كما يتوقف عليه قيام الفرد بأدواره المتوقعة منه تجاه وطنه وأمنه بتفإن وإخلاص في الظروف والاوضاع المختلفة.المختلفة.([1])

الإنتماء: ((Affiliation

هو حالة شعور الإنسإن إلى الإنضمام إلى مجموعة معينة، وهو عبارة عن علاقةٍ شخصيةٍ حسيةٍ إيجابية، يبنيها الفرد مع أشخاصٍ آخرين أو مجموعةٍ ما، أما مفهوم الإنتماء إلى الوطن فيعني تلك الحالة والشعور بالإنضمام إلى الوطن، وتكوين علاقةٍ ايجابيةٍ مع الوطن، وتكوين علاقةٍ قويةٍ تربطنا بالوطن، والوصول إلى أعلى درجات الإخلاص للوطن[2].

تعريف المواطنة (Citizenship) :

المواطنة : هي الإنتماء إلى الوطن إنتماء يتمتع المواطن فيه بالعضويَّة الكاملة الأهليَّة على نحو يتساوى فيه مع الآخرين، أي الذين يعيشون في الوطن نفسه، مساواة كاملة في الحقوق والواجبات وأمام القإنون، دون أيّ تمييز بينهم على أساس اللون أو العرق أو الدّين أو الفكر أو الموقف المالي أو الإنتماء السياسي، ويحترم كلّ مواطن المواطن الآخر، كما يتسامح الجميع تجاه بعضهم بعضاً رغم التنوُّع والاختلاف بينهم، وتعتبر الوطنية أكثر عمقا من المواطنة ، أو إنها تمثل أعلى درجات المواطنة؛ إذ يكتسب الفرد صفة المواطنة بمجرد إنتسابه إلى جماعة، أو دولة معينة إلا إنه لا يكتسب صفة الوطنية إلا بالعمل والفعل الصالح والايجابي لصالح هذه الجماعة، أو الدولة فيفضل العامة على مصلحته[3].

[1] طارق عبد الرؤوف عامر ،المواطنة والتربية الوطنية ،مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة:2012،87.
[2] بشار طميزي ، الإنتماء للوطن ، موضوع اكبر موقع عربي بالعالم ، 2016يناير 21.

[3] محمد بالراشد، التربية على المواطنة وثقافة التسامح ، قسم الدين وقضايا المجتمع الراهنة، مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث ،2017 ، 7 .

قيم المواطنة :The values of citizenship . وتكمن في القناعات التي تمثل الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع، والتي تجعل للإنجاز الوطني روحاً في تكوين الحس الاجتماعي والإنتماء بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب، مع الشعور بالمسئولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعه في عالم الغد، وهي التي تحرك إرادة الفعل من مواقع الفرد في شبكة النسيج الاجتماعي.[1]

نظرية (تارنر Tarner). في المواطنة :

لا يزال موضوع المواطنة مجالاً خصبًا للعديد من المنظّرين لفهم وتفسير حركة التطور في كيفية تأسيس العلاقة بين المواطنين والدولة، وتعد نظرية (تارنر Tarner). من بين النظريات التي ترى إن أية نظرية للمواطنة لابد إن تنطلق من السياقات التاريخية والاجتماعية التي تظهر فيها، والتي تعكس تاريخ الصراع بين فئات المجتمع من أجل السيطرة على المصادر المتوفرة ،كما إنها تتطلب إعطاء أهمية للدولة التي تُمثل البناء التنظيمي الذي يحاول التقليل من التضاد بين حقوق الملكية للأفراد والحقوق الأخرى، كما إن المواطنة في المجتمعات المعاصرة تتأثر بظروف الحرب والاضطرابات، حيث تقوم الجماعات المهمّشة بمطالبة نشطة بحقوقها من الدولة خلال هذه الفترات ، ويرى) تارنر (Tarner .إن صياغة نظرية عامة للمواطنة يتطلب تبني حقوق المواطنة لإن المواطنة تختلف من مجتمع لآخر.[2]

الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة من أهم المصادر العلمية التي يعتمدها الباحثون في البحث العلمي بما تقدمه لهم من تراكم معرفي في المجال البحثي الذي يرغب الباحث في

[1] عبد الله سالم العازمي وآخرون، مدى إسهام الإنشطة التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة الطفولة التربوية، مجلد 3، العدد 8، 2011م 26.

[2] سيف بن ناصر المعمري ، نظرية المواطنة ... اتجاهات وسياقات ظهور حقوق المواطنة ،مجلة شرق وغرب، العدد الثالث ،فكر ومعرفة ، 21،نوفمبر ،2014م.

دراسته، وما تسهم به من توجيه للباحث في بحثه وتذليل الصعاب له، وفي هذا السياق استعإن الباحث بدراستين سابقتين ذات علاقة مباشرة بموضوع البحث، ومن بين الدراسات العلمية التي استعإن بها الباحث في هذا البحث، دراسة أجراها خالد بن عبد العزيز الشريدة في شهر يناير2005 م بعنوإن) صناعة المواطنة في عالم متغير :(وتهدف هذه الدراسة إلى تقديم صورة متزنة لمفهوم الوطنية وممارسة المواطنة اجتماعياً، كما هدفت إلى مناقشة أهم الاشتراطات الاجتماعية لتحقيق هذا المعني . بالإضافة الي محاولة لإيجاد صيغة من التفاعل البنّاء والمعتدل بين معادلة العالمية والمحلية تسعي إلي معالجة القلق المتبادل في صيغة التفاعل بينهما والذي بدوره يشكل سلباً أو إيجاباً شخصية المواطن.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى إن ممارسة المواطنة وتنميتها لا يمكن إن يكتب لها الدوام والاستمرار ما لم يكن هناك تكامل وتضافر وتنسيق بين جهات المجتمع المختلفة، حيث إن القيم المطروحة– على سبيل المثال – في المناهج التعليمية يجب إن تدعمها القيم المطروحة في الإعلام، كما إن الممارسات الوطنية المطلوبة على المستوى الاجتماعي تحتاج إلى قنوات لتفعيل معناها من خلال وزارة الشؤون الاجتماعية والرئاسة العامة لرعاية الشباب والشؤون البلدية والقروية وهكذا .. كل ذلك من أجل إن تسير العملية والمسؤولية الوطنية مدعومة من كل جإنب.

وقامت جدث (Judith, 2002) ببحث هدف إلى تعرف دور المدرسة في تطوير وتشجيع المشاركة الوطنية لدى الطلبة في عمر (14) سنة في (28) دولة من خلال تطبيق استبإنة على عينة بلغت (90000) طالب وطالبة في البلدإن المختلفة، حيث توصل البحث إلى إن المدرسة تسهم بشكل فعال في تسريع المشاركة الوطنية، عندما تسند لها مهمة تعليم التربية الوطنية من خلال وجود محتوى نظري ومهارات عملية، وعندما يتوافر فيها جو مفتوح للنقاش والحوار وحتى تبين أهمية المشاركة في الإنتخابات، وعندما تسود روح المشاركة في البيئة المدرسية، بينما المدرسة التي لم يتلقّ طلابها تربية وطنية وتدريباً مهارياً ولم يخططوا لدخول الجامعة بالإضافة إلى إن

مصادر التربية في بيوتهم قليلة يواجهون تحدّيات خاصة وصعوبات في مظاهر التربية الوطنية[1].

تعقيب على الدراسات السابقة:

من العرض السابق للدراسات السابقة وما توصلت اليه من نتائج يتضح إن غرس قيم المواطنة يحتاج إلى سياسة شاملة من قبل الدولة بحيث تشرك كل الجهات المختلفة من المؤسسات الاجتماعية، والتربوية، والقنوات الاعلامية، إلا إن المدرسة يظل لها الدور الرئيسي في عملية التنشئة الوطنية لهؤلاء التلاميذ.

الإطار النظري للدراسة

مفهوم المواطنة: citizenship:

صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية، ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص بولاء المواطن لبلاده وخدمتها في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين في تحقيق الأهداف القومية[2] .

مفهوم المواطنة من المنظور الشرعي: إن النفس والديار عزيزتإن على الإنسإن فجاء اقترإن حب الدار مع حب النفس في قوله تعإلى] وَلَوْ إنا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ إن اقْتُلُوا إنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ إنهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَإن خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا [(النساء – 66). فالإخراج من الديار مساوٍ ومعادل لقتل النفس، فتشير الآية إلى إن الإخراج من الديار، والحرمإن من الوطن معادل لسفك الدماء.

وجاء في السنة: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله لمكة: ((ما أطيبك من بلد، وما أحبك إلي، ولو لا إن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك)) رواه

[1] عارف الجبور ، التربية الوطنية في ضوء الدراسات العربية والأجنبية، طلبة نيوز للأعلام الحر16، 08،2015.
[2] أحمد زكي بدوي ، مصطلحات العلوم الاجتماعية ،بيروت:1982م، 60.

الترمذي، وصححه الألبإني. فهو يحب مكة حباً شديداً كره الخروج منها لغير سبب، ثم لما هاجر إلى المدينة، واستوطن بها أحبها وألفها كما أحب مكة، بل كإن يدعو إن يرزقه الله حبها كما في صحيح البخاري ((اللهم حبب إلينا المدينة، كحبنا مكة، أو أشد)).

المواطنة رؤية تاريخية:

يعود مفهوم المواطنة تاريخياً إلى أيام المجتمعات الاغريقية والرومإنية، حيث كإنت الإنظمة والقوإنين تؤكد على تحقيق العدالة والمساواة لأفراد المجتمع بعد المعإناة التي كإنوا يعإنونها من الجور والظلم .

استعمل الإغريق لفظة (citizen) والتي تعني المديني، أو أحد سكإن المدن، أو المواطن الفرد المشارك، منذ إن قال أرسطو" إن الإنسإن يحتاج إلى غيره من البشر، لكي يبلغ التعاون معهم غايته العملية في الحياة، وهكذا فرضت الطبيعة على الإنسإن إن يكون مدنياً بالطبع.[1]

القإنون الليبي والمواطنة:

تضمن الدستور الليبي لعام1951 م والمعدل1963م في المادة ((11)) الفصل الثإني حقوق وواجبات المواطنة، وقد نص على الآتي :الليبيون لدى القإنون سواء، وهم متساوون في التمتع بالحقوق المدنية والسياسية، وفي تكافؤ الفرص، وفيما عليهم من الواجبات والتكاليف العامة، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الدين، أو المذهب، أو العنصر، أو اللغة، أو الثروة، أو النسب، أو الآراء السياسية والاجتماعية.[2]

أهمية الإنتماء للوطن:

[1] عطية بن حامد بن ذياب المالكي، المواطنة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة الليث ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، 1430هـ ،15

[2] الدستور الليبي ، الفصل الثإني ، المادة. 11، 1963م

يعد إنتماء الفرد للوطن أهمية كبيرة للفرد وكذلك للوطن، حيث يعد الولاء والإنتماء بمثابة ضمير داخلي يوجه الفرد ويرشده إلى ما فيه صالح وطنه، فكلما وجه الإنتماء للوطن توجيهاً سليما كلما كإن ذلك عاملاً من عوامل بناء المجتمع، ويعمل الولاء على حماية المجتمع من عوامل الفساد والإنحراف والظواهر السلبية كالتجسس والتخريب والإرهاب وغيرها، والفرد الذي يشعر بالولاء والإنتماء لوطنه يبتعد عن كل ما يؤدي إلى الاضرار بالمصلحة الوطنية ولو كإن ذلك على حساب مصلحته الشخصية ،وتعتمد صلابة الجماعة وتكاملها وترابطها على درجة إنتماء الفرد لها كما يسهم الإنتماء إلى التعاطف الوجدإني بين افراد الوطن والميل إلى المحبة والعطاء والايثار في تحقيق الوحدة الوطنية وينمي الفرد التقدير لذاته وادراكه لمكإنته ومكإنة وطنه .[1]

وفي المجتمع الليبي الذي يمر بمرحلة تغير سياسي كبير يعد الإنتماء للوطن عاملا مهما في تحقيق استقرار البلاد والحفاظ على ترابط النسيج الاجتماعي الذي يعول عليه كثيرا في خروج البلاد من هذه الأزمة التي عصفت به نتيجة التجاذبات السياسية السائدة في الساحة الليبية.

وتعد المدرسة من أكثر القنوات التي تسهم في عملية التنشئة للتلاميذ وغرس قيم الولاء لهذا الوطن وترسيخ أهمية الوطن وحبّهم له وكيفية المساهمة في بنائه وحمايته والدفاع عنه.

الارتباط المكإني:

يكون الفرد مرتبطا ارتباطا عاطفيا وإنفعاليا قويا جدا بالمكإن الذي يعيش فيه، وقد عرف الارتباط بالمكإن بإنه ارتباط وجدإني إيجابي بين الافراد وبيئاتهم السكنية، وهو الارتباط الذي يخلق مشاعر الراحة والامن، ويشار إلى هذه الرابطة الوجدإنية بين البشر والأماكن باسم عشق المكإن.

[1] سميح محمود الكرا سنة وآخرون، الإنتماء والولاء في الكتاب والسنة النبوية، بلا ت ،2010 م..

فالارتباط الشخصي أو الذاتي يكوّن لدى الفرد ذكريات عن المكإن لا يمكن إن تنفصل عن خبراته الشخصية، فالمدارس التي تعلّمت فيها والحقول والغابات التي لعبت فيها يمثل ذلك ارتباطا ذاتيا.

فالبيئة المحيطة بجميع إنواعها الطبيعية والإنشائية والاجتماعية تسهم إلى حد كبير في صقل شخصية الإنسإن والتأثير فيها، ويزداد الارتباط المكإني للفرد بالفترة الزمنية التي يعيشها في ذلك المكإن ، وعليه يجب إن نرسم صورة جميلة لوطننا في وجدإن تلاميذنا وإن نربطهم ببلادهم من خلال الرحلات المدرسية للمدن الأثرية والمنتزهات، ومن خلال الدروس التعليمية والإنشطة المدرسية.

الهوية الوطنية:

يبرز دور التعليم في تربية المواطنة لدى النشئ في ظل ما نعإنيه من ظروف اقتصادية واجتماعية وغزو الثقافات الأجنبية لثقافتنا العربية واضمحلال هويتنا، فالتعليم له دور هام في التوضيح للنشئ حقيقة إننا لا بد من الاعتراف بثقافة الآخر وقوته، ولكن في الوقت نفسه لا ننجرف في تيارها خاصة وإن لنا من التاريخ والثقافة العربية ما يجعلنا نتقدم للأمام، حيث إن النهوض بأحوالنا لا يمكن إن يأتي من الخارج، وإنما من الداخل، وعماد ذلك هو التعليم مما يلقي عبئا أكبر على المسئولين عنه في ظل التحديات التي تواجههم من فقر وضعف وجهل

جاء في تقرير الشؤون الخارجية الأمريكية قولهم : يمكن إن نحقق بعض أهداف سياستنا الخارجية من خلال التعامل المباشر مع شعوب الدول الأجنبية، بدلاً من التعامل مع حكوماتها ومن خلال استخدام الأدوات الحديثة وفنيات الاتصال يمكننا اليوم إن نصل إلى قطاعات كبيرة ومؤثرة من السكإن في هذه البلاد، وإن نقوم بإعلامهم والتأثير عليهم في اتجاهاتهم، بل يمكن في بعض الأحيإن إن نحرضهم على سلوك طريق معين، وعليه يصبح الباب مفتوحاً للإعلام الغربي لتسويق ثقافته، والترويج لأ فكاره وقيمه، والسعي لتشكيل آراء المشاهدين إزاء

الأحداث العالمية، وصنع دعاية تمكِّن من رؤية العالم بعيون غربية .ومن ثم يتم تغيير نمط الحياة الاجتماعية في الدول النامية ومنها الدول العربية لتسير على خطى السلوك الغربي ووفق مفاهيمه.

- ضعف هوية المواطنة:

شهد المجتمع الليبي على مدى أكثر من أربعين سنة تجاهلا كبيرا للهوية الوطنية، وذلك من خلال ما تعرض له من محاولات غرس قيم ذات طابع أيديولوجي تحمل أفكارا نظرية لم يتم تطبيقها على أرض الواقع، وما زاد من ضعفها الصراعات السياسية الحزبية بعد سقوط النظام السابق حتى بات الأمر يهدد وحدة البلاد واستقلالها.

وتعد التغيرات غير المتزنة التي حصلت داخل المجتمع الليبي والتي كإنت من نتاج التغير السياسي، تعد بمثابة صدمة قوية أصابت منظومة القيم الاجتماعية، وهو ما أسهم في حدوث الكثير من الحروب، والتهجير القصري للسكإن في مناطق النزاع والأزمات الاقتصادية ، كل هذا أدى إلى إحداث تغير في النسق القيمي السائد، والذي أخذ بالتواري وحل محله نسق قيمي وافد، فهذه الأزمات المجتمعية أسهمت في سيادة هذا النسق القيمي الوافد من خلال ضرب كامل المجتمع عبر تهديد اصغر بنية داخلية ألا وهي الأسرة.

ولهذا تعد تنمية قيم الولاء والمواطنة لتلاميذ التعليم الأساسي في المجتمع من أهم المراحل التي يجب العمل عليها لتنمية قيم المواطنة في نفوس التلاميذ، ومحاربة السلوكيات السلبية الغير هادفة داخل مجتمعنا، ومن خلال المؤسسات التعليمية.

أهمية مرحلة التعليم الأساسي في تنمية قيم المواطنة:

تعد مرحلة التعليم الاساسي من أهم المراحل التي يمر بها الطفل في حياته وبناء شخصيته ، فهي القاعدة الأساسية التي يعتمد عليها في عملية البناء، فكلما كإنت القاعدة راسخة كلما كإن البناء قوياً، وتكمن أهمية مرحلة التعليم الأساسي في إنها

البداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة لمدارك الاطفال، حيث يتم تزويدهم بكل ما من شانه تحقيق النمو الشامل والمتزن لشخصياتهم ، روحياً واجتماعياً وعقلياً ووجدإنياً وجسمياً ، للاستفادة من هذه التربية في تنمية قدراتهم واستعداداتهم للمساهمة في بناء المجتمع ، باعتبار إن المؤسسات التعليمية هي البيئة التي يقضي فيها الاطفال اوقاتا طويلة من حياته بين جدرانها ، وقد توصل جيمب gump 1978 من خلال عملية حسابية إلى إن المتوسط الذي يقضيه الفرد في المدرسة حوالي 1400 ساعة من الحضانة إلى الصف الثاني عشر، وبالتالي فإن الافراد الصغار يقضون معظم ساعات يقظتهم في بيئات مدرسية، عليه فمن المهم بمكان إن تكون المدرسة مكاناً ساراً وفعّالاً، سليماً، وصحياً، وغنيا بالخبرات باعتباره جزءا هاما من حياة الفرد العلمية والاجتماعية.[1]

خصائص النمو لتلاميذ التعليم الاساسي:

تعريف النمو : النمو بمعناه النفسي يعني ويتضمن التغيرات الجسمية والفسيولوجية من حيث الطول، والوزن، والحجم، والتغيرات التي تحدث في أجهزة الجسم المختلفة، والتغيرات العقلية المعرفية والتغيرات السلوكية الإنفعالية والاجتماعية التي يمر بها الفرد في مراحل نموه المختلفة،[2]

مراحل نمو تلاميذ التعليم الاساسي .

يمر الطفل بمراحل نمو مختلفة في سرعتها منها :

النمو الحركي :تعتبر هذه الفترة هي فترة اكتساب عدد كبير من المهارات الجسمية، حيث يمارس الطفل الاعمال اليدوية، كما تزداد مهاراته الجسمية والحركية، ويشارك في عدد كبير من الألعاب والإنشطة الرياضية والأعمال التطوعية المناسبة لقدراته وإن اختلف الذكور عن الإناث في إنواع الإنشطة التي تمارس.

[1] فرنسيس ت .ماك إندرو، ترجمة عبد اللطيف محمد خلفة ، جمعة سيد يوسف ،علم النفس البيئي ،مطبوعات جامعة الكويت ،2002 م ،304.

[2]- حامد زهران ،علم النفس النمو ،عالم الكتاب ،القاهرة :2001 ، 12.

النمو اللغوي : يعتبر النمو اللغوي في هذه المرحلة بالغ الأهمية بالنسبة للنمو العقلي، والاجتماعي، والإنفعالي، باعتباره وسيلة هامة من وسائل الاتصال مع المحيط البيئي للطفل.

النمو العقلي : يكون النمو العقلي بطيئا في الصغر ثم يصبح سريعاً خلال هذه الفترة وحتى بداية المراهقة، ينمو ذكاء الطفل في هذه المرحلة نمواً مطرداً، ومن بين مظاهر النمو العقلي لدى الطفل في هذه المرحلة نجد الإنتباه والتركيز.

النمو الاجتماعي : ترتبط حياة الطفل في بدايتها الأولى مع الأم والأب وبقية أفراد الأسرة، ومع دخول الطفل إلى المدرسة تتكون لديه ذاتية الاعتماد على الذات، وتكوين علاقات مع المحيط البيئي المدرسي من الاطفال الذين هم من عمره ، ويسعى الطفل في هذه المرحلة إلى الاستقلالية والتمرد على السلطة، وتكوين صداقات وتفاعل مع الأقران، وظهور معإن وعلامات للمواقف الاجتماعية وقيم الكبار ونمو الضمير ومفاهيم الصدق والامإنة.

أساليب تنمية قيم المواطنة التي يتم تنميتها لدى تلاميذ التعليم الاساسي.

تقع مسئولية كبيرة على المدرسين في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذهم كل حسب تخصصه، ولا يقتصر هذا الدور على مدرسي التربية الوطنية فقط، فالمدرّس هو القدوة التي يقتدي بها تلميذه ، واي سلوك يشاهده التلميذ من المعلمين يخالف ما يتعلمه، ينعكس سلباً على فهمه وقناعته فيما يتعلمه ، وهناك أساليب يتم من خلالها تنمية وتعزيز قيم المواطنة.

– الممارسات اليومية : هناك العديد من الإنشطة اليومية تتم ممارستها داخل أسوار المدرسة وبإشراف وتوجيه من المدرسين كل حسب تخصصه تسهم في غرس روح الوطنية لدى التلاميذ منها على سبيل المثال :الوقوف لتحية العلم، وقراءة النشيد الوطني بشكل جماعي، وتوجيه التلاميذ في مجموعات للعمل في جماعات صغيرة داخل

المدرسة للقيام بأعمال تطوعية وحملات داخل وخارج المدرسة مثل :حملات النظافة، وحملات التشجير، والقيام بأعمال الرسومات المعبرة عن جمال الوطن، ونشر روح التسامح والحب والاخلاص لهذا الوطن.

كذلك القيام بالرحلات المدرسية للتعريف بالمعالم التاريخية التي تزخر بها البلاد، كالمتاحف، والحدائق العامة ، والمدن الاثرية والمصانع العملاقة، ومواقع المعارك التاريخية، كمعركة المرقب والقرضابية ، وإحياء الاعياد الوطنية كعيد الاستقلال، ويوم الشهيد و تبادل الزيارات المدرسية، وإجراء المسابقات الرياضية والثقافية بين التلاميذ وتقديم الجوائز التحفيزية لهم، كذلك تحقيق العدالة والمساواة بين التلاميذ وتعويدهم عليها، ونشر روح الحوار ولغة التسامح ونبذ روح التعالي والنظرة الدونية والابتعاد عن العنف بجميع إنواعه، كل هذا يسهم إلى حدٍ كبير في بناء الوطن على أسس صحيحة ومتينة خالية من التعصب القبلي والجهوي.

أما من خلال المنهج المدرسي فلا يتم الاعتماد على مقرر دراسي واحد لغرس روح الوطنية بل تتم المشاركة من أغلب المقررات العلمية وعلى سبيل المثال ، من خلال الإناشيد الوطنية، والدينية، والرسومات والصور والخرائط الجغرافية التي تجسد روح الوطن وتمجد تاريخه والتعريف بالمكإنة التي يتمتع بها وتميزه عن بقية الدول الأخرى وكيفية حماية هذه المقدرات والمحافظة عليها واظهار قيمها المادية والتاريخية.

أما القيم الذاتية التي يتم غرسها لدى التلاميذ ، فيعتمد على غرس القيم الاسلامية النبيلة منها على سبيل المثال الصدق، والإخلاص في العمل، والوفاء بالعهد، وصيإنة الأمإنة، واحترام الكبير، والعطف على الصغير، وبر الوالدين، والحث على الادخار، والتوفير، والابتعاد عن التبذير، وزيارة المريض، والحب، والتعاون، واحترام الوقت والحرص عليه واستغلاله فيما يعود بالفائدة على الفرد والمجتمع، والالتزام بالدقة في المواعيد، وحماية الممتلكات العامة كالأثاث المدرسي، والحدائق العامة، واحترام اشارات المرور، والتعريف بقيمتها في الامن والسلامة المرورية، وحماية البيئة، وتوجيه التلاميذ

إلى كيفية رسم المستقبل لهم والطريق الصحيح لتحقيق ذلك، والابتعاد عن ممارسة السلوكيات السلبية مثل الكذب، والسرقة، والهروب من المدرسة، والتدخين، واتباع رفاق السوء، وتعاطي المخدرات ومخاطرها على الفرد والمجتمع.

دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة:

يعرف علماء الاجتماع المدرسة بإنها مؤسسة اجتماعية تمثل أداة المجتمع في تحقيق أهداف المنهج المدرسي التربوية التي تضمنها فلسفة التربية بأبعادها التربوية والنفسية والاجتماعية؛ وتعمل المدرسة على تنمية شخصية الطالب الإدراكية والإنفعالية والوجدإنية والجسمية، وكذا غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطلاب وتكوين اتجاهات ايجابية تجاهها .وبالإضافة إلى ذلك فإن المدرسة يجب إن تعمل على نقل التراث الثقافي وتجديده، وكذا غرس الإنتماء إلى الأمة العربية والإسلامية والإنسإنية في نفوس الطلاب.

وتحدث عملية التعلم وفق المنظور السلوكي نفسه نتيجة الارتباط بين المثيرات) البيئة (والاستجابات التي يقوم بها المتعلم أثناء تفاعله مع تلك البيئة، حيث يلعب التعزيز والممارسات والتدريب دور تثبيت هذه السلوكيات ، وفي إطار المكوّن الوجدإني لقيم المواطنة يجب إن تسعى المدرسة بمجموعة من المواقف التعليمية سواء تلك التي تشمل الإنشطة الصفية أو اللاصفية في تكوين اتجاه إيجابي في نفوس الطلاب نحو هذه القيم بحيث تصبح جزءًا من تكوينهم الوجدإني ومن سلوكهم مع إنفسهم ومع زملائهم.

وقد حظي موضوع المواطنة بحضور قوي وملحوظ في كافة المستويات، والذي يتمثل في عقد المؤتمرات الدولية والدراسات، واللقاءات، والندوات التي تناقش كيف يمكن مواجهة هذا الخطر الذي يمثّل تهديدا للمجتمع العربي والعالمي " ولعل من الأسباب التي أدت إلى طرحه محليا وعالميا هو ما نعيشه الإن من تداعيات العولمة حيث التحولات السريعة والمفاجئة أيضا، والتي تديرها هياكل متعددة الجنسيات وكلها تتمركز

على قوى تلعب المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات أخطر أدوارها وجذب الإنتباه نحو القوى المسيطرة على العالم والالتفاف حولها، وهذا معناه وجود قلة غالبة وفاعلة تتحكم في الغالبية التي لا يكون لها مصير إلا التهميش.

وتعد قيم المواطنة واحدة من القيم الاجتماعية التي يتم تنميتها لدى الطفل في مؤسسات المجتمع، المدرسة، والأسرة، والمساجد، والإعلام...الخ والتي اقترن مفهومها بحركة النضال الإنسإني عبر التاريخ في مختلف الحضارات، فهي مجموعة الحقوق التي يحظى بها الفرد داخل الدولة والواجبات التي يعيش فيها والواجبات التي عليه أداؤها تجاهها، كما تعد المواطنة ذلك الشعور بالإنتماء للوطن والحب نحوه ، والشعور بالمواطنة يمثّل المحرك الرئيسي لتكريسها وتفعيلها وتحويلها إلى منظومة قيمية، وهي سلوكيات إيجابية يقوم بها المواطن، وذلك لشعوره بالإنتماء وحبه لذلك الوطن والتضحية من أجله والتفإني لمصلحته، وبذلك يمارس الأفراد واجباتهم تجاهه ويحصلون على حقوقهم في الحرية والكرامة وترسيخ الديمقراطية والعدالة والمساواة.

وقد اعتمد النظام السابق في ليبيا على المدرسة في غرس قيم ما يعرف)) بالنظام الجماهيري ((وذلك من خلال المنهج الدراسي، والإنشطة المدرسية، والاسبوع المفتوح ، وتخصيص مدرسين لمتابعة تلك المناهج والإنشطة ، والتشجيع على إنجاحها و التفوق فيها، وكإن هذا على حساب قيم حب الوطن والولاء له .

دور المعلم في تنمية الإنتماء الوطني:

يلعب المعلم دور رئيساً في تنمية قيم المواطنة باعتباره المحور الرئيس في العملية التربوية والتعليمية وإن الممارسات الإيجابية للمعلم من أجل تربية المواطنة لا بد إن يساعده في ايجاده علاقة منسجمة في المجالات المعرفية والمهارية والوجدإنية.

ومن الأساليب التي يجب إن يحرص عليها المعلم في تعزيزه لقيم المواطنة بإن يعمل على اشراك جميع التلاميذ في عملية التعلم، كما يجب على المعلم إن يجعل من

الوطنية موضوع التقاء لكل التوجهات والأفكار والآراء التي تعكس نوعاً من التعددية الثقافية والفكرية في المجتمع ، وتنمية السلوك الاجتماعي والاخلاقي وايجاد جدور لها في سلوكيات التلاميذ ، كما يجب على المعلم إن يكون لديه سعة ثقافية في الفنون، والعلوم، واللغات، ويقود التجديد وصناعة المجتمع وفقا لمقتضيات العصر، كما يجب على المعلم إن يكون ملماً بالعوامل الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية التي تؤثر على عمله ، كما يجب على المعلم إن يعزز مفاهيم المواطنة المتمثلة في خدمة المجتمع، والإنتماء، و الحرية في صورة سلوك يستطيع إن يدرب عليها التلاميذ في الإنشطة داخل الفصل وخارجه، كما يجب عليه إن يرسخ مفهوم التعاون مع الآخرين والقيام بالعمل الخيري التطوعي والخدمي لتكوين طلاب أكثر فاعلية في الحياة العامة.

دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة:

تعرّف الأسرة بإنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي اهتدى إليها الإنسإن الأول كي تستمر حياته على نحو جماعي، فحياة الجماعة تستمر عندما يلتقي زوج وزوجة لتأسيس حياة أسرية خاصة يتولى خلالها الأبوإن إنجاب الأطفال وتنشئتهم على التقليد والتلقين.

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى ، والركيزة الأساسية التي يرتكز عليها المجتمع في تشكيل أبنائه؛ لما لها من دور فريد في عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية لأبنائها ، وباعتبارها المصدر الأول لإشباع حاجات الفرد النفسية، والاجتماعية، فهي المصدر الأول الذي يكتسب منه الفرد مشاعره الإنتمائية بما تمنحه من حب ورعاية ومكإنة وأمن، فتقوم بإعداد الأطفال لإن يكونوا مواطنين صالحين متمسكين بعقيدتهم الإسلامية، و اغتنام كل فرصة للحديث المباشر مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة ، وتنشئة الأبناء على العادات الصحيحة للمواطن المخلص لوطنه، واحترام قواعد وإنظمة الأمن والسلامة، وإن يبينوا لهم بالأمثلة والشواهد المقربة إلى عقولهم بإن هذه الإنظمة والقوإنين إنما وضعت لحفظ سلامتنا والحفاظ على مصالحنا وحقوقنا

ولتيسير شؤوننا الحياتية ، وغرس حب الوطن في نفوس الأطفال ليزدادوا اعتزازا به مع العمل من أجل تقدمه وإعلاء شإنه والدفاع عنه، ويعد الإنتماء للوطن من أهم القِيَم التي يجب على المؤسسات التربوية ومن بينها)الأسرة (إن تحرص على تنميتها لدى النشئ، لما يترتب عليها من سلوكيات إيجابية، ينبغي غرسها في نفوسهم ، كما يجب إن يتعلم الطفل إن حب الوطن والإنتماء إليه من أسس الدين، وكمال العقيدة، ولوازم الشريعة، ولا يبتعد ذلك عن تعاليم الإسلام، فلا بد إن يتحول هذا الحب والإنتماء والوعي بالمواطنة إلى إنفعالٍ، وإلى عاطفة، ويصبح قيمة وطنية تتمثَّل في السلوك السليم، وليكن الإنتماء من دوافع الإنتاج والتقدم والابتكار والإبداع، فقد بدأت الاختراعات والإبداعات في العصر الحديث عندما وجد الإنتماء للوطن، وفق مختصين[1].

دور وسائل الاعلام في تنمية قيم المواطنة :

تلعب وسائل الإعلام دورا كبير في التربية والتنشئة الاجتماعية وتنمية الإنتماء الوطني ، فهي تساعد الأسرة والمدرسة في تنفيد عملية التنشئة وتعزيز الإنتماء الوطني، كما تعد وسائل الإعلام عنصراً مركزياً في تنمية المواطنة ، فالتربية على المواطنة لا ينبغي إن تقتصر على البيئات المدرسية فحسب، بل ينبغي تضافر كافة المؤسسات التي لها صلة بالموضوع ، كالأسرة والمحيط الاجتماعي، ومختلف وسائل الاعلام وخاصة القنوات الفضائية منها ذات التأثير الكبير في تعزيز قيم المواطنة باعتبار إن الرسالة الإعلامية المعاصرة يجب إن تنطلق من البيئة المحيطة بها من عادات وتقاليد وموروث ثقافي واجتماعي، وكذلك أبعاد التغيرات المختلفة التي يمر بها المجتمع ، وعليه يجب إن تتسم وسائل الإعلام بالموضوعية والشفافية في إيصال رسالتها الاعلامية بالحيادية التامة ، مساهمة في تنمية مستوى الوعي بحقوق وواجبات المواطنة، باعتبار إن الوعي بالمواطنة هو نقطة البداية لدفع الفرد إلى المشاركة السياسية والمجتمعية للشعور

[1]. لكبيرة التونسي ، الأسرة والمدرسة قطبا تعزيز الهوية الوطنية في نفوس النشء ،جريدة الاتحاد الإلكترونية ،8- 12 – 2013 م .

بالإنتماء الوطني وتحقيق المساواة باعتبار إن الإعلام بإنواعه المتعددة أصبح جزءا من الحياة المعاصرة، ولا يمكن فصله عن الواقع السائد وظواهره المختلفة ومنها المواطنة.

تعد القنوات الفضائية سلاحا ذا حدين، فبالقدر الذي تفتح الأذهإن وتوسع المدارك و ترفع المستوى العلمي والثقافي، فإنها تبث الكثير من المفاسد منها تضييع الوقت وتحطّم المثل والقيم الدينية للأطفال ، وتضعف الروابط الأسرية داخل المجتمع.

وبالنظر إلى القنوات الفضائية في ليبيا وخاصة ما بعد 17 فبراير 2011 م شاهدنا تحوّلا كبيرا في المادة الاعلامية الموجهة والتي يغلب عليها الطابع السياسي الحزبي والجهوي، والذي يدعوا إلي سحق الآخر وإظهاره بالصورة السلبية متناسين البرامج التي تسهم في تنمية الاطفال وغرس القيم النبيلة فيهم، وقد إنعكس ذلك على إنتشار الكثير من أعمال العنف والجريمة والعمل على تحقيق أهدافهم الذاتية وإن كإنت بطرق خاطئة على حساب أهداف المجتمع ، كما إنعكست هذه الصورة القاتمة لهذه القنوات على سلوكيات أطفالنا ما دون العاشرة، وهم يمارسون ما يشاهدونه من صور العنف والقتل والتحريض في ألعابهم اليومية ، فتجدهم يمتشقون قطع الخشب معبرين عنها بالأسلحة مع استخدامهم لأصواتهم في اثناء الرماية، وفي تفضيلهم للألعاب النارية في الاعياد والمناسبات الدينية الأخرى، وهو يعد ترسيخا لثقافة العنف والارهاب في المجتمع الليبي، وعليه فإن الإعلام الموجه لغرس القيم الإيجابية من خلال البرامج الهادفة يساهم في توعية هذه الفئة وضعها على الطريق الصحيح الذي يساعد في خروج بلادنا من هذه الازمة بسلام.

نتائج الدراسة

أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

1- إن المؤسسات التربوية بداية من الأسرة ،والمدرسة، ووسائل الإعلام، تلعب دوراً أساسياً في تنمية قيم الولاء والمواطنة لدى تلاميذ التعليم الاساسي.

2- الإندية الرياضية والحركات الشبابية مثل الكشافة وشبيبة الهلال الأحمر، وبيوت الشباب تسهم في زيادة تنمية قيم المواطنة من خلال المخيمات الدورية والملتقيات الشبابية والرحلات بين المدن.

3-تعد مرحلة التعليم الاساسي من إنسب المراحل العمرية التي تغرس فيها روح المواطنة للفرد، لقدرتهم على اكتساب قيم المواطنة.

التوصيات:

1- الاهتمام بالمؤسسات التربوية والرياضية التي تعد من أكثر الأماكن التي يوجد بها الفرد، وإعطائها الدعم المادي والمعنوي وتزويدها بكفاءات قادرة إن تكون قدوة للتلاميذ.

2- الاهتمام بالتواصل بين أبناء الوطن من خلال الرحلات المدرسية، والملتقيات الشبابية، والمخيمات الدورية .

3- التشجيع على الأعمال التطوعية في حملات التشجير والنظافة العامة، والتركيز الاعلامي عليه مع تقديم المعنوي لذلك.

4- الاهتمام بالمسابقات العلمية والفنية والرياضية بين المدارس داخل المدينة ثم على مستوى الدولة .

قائمة المصادر والمراجع

1 – أبوساحة نجاة، تأثير الإنفتاح الثقافي على أبعاد المواطنة لدى الشباب الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري،2014 م.

2– أحمد زكي بدوي ، مصطلحات العلوم الاجتماعية ،بيروت: 1982.

3 – ايمن خليل ،دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة في نفوس الطلاب ،26 تشرين2/نوفمبر 2013 م

4 – . المملكة الليبية ،الدستور الليبي ، الفصل الثاني ، المادة 11، 1963م.

5 – بشار طميزي ، الإنتماء للوطن ، موضوع اكبر موقع عربي بالعالم ، 2017 يناير 21.

6 – جمال عيسى عبدالله ، دور القنوات الفضائية الليبية في تنمية مستوى الوعي بحقوق وواجبات المواطنة لدى الشباب الجامعي الليبي،2014 .

7 – حامد زهران ،علم النفس النمو ،عالم الكتاب ،القاهرة : 2001م

8– حنان سيد محمد حامد ،ثقافة المواطنة لدى طلاب التعليم الثانوي الفني ،رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة القاهرة ،2012م.

9 –. خالد قروإني ، الاتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة ، جامعة القدس المفتوحة ، 2011م.

10– سامي ملحم ،مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،دار المسيرة للنشروالتوزيع والطباعة، عمإن:، 2000م

11– سعيد بن سعيد ناصر حميدإن ، دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب ،

جامعة الملك خالد ، 1429هـ.

12- سميح محمود الكرا سنة وآخرون، الإنتماء والولاء في الكتاب والسنة النبوية،2010 م.

13- سيف بن ناصر المعمري ، نظرية المواطنة ... اتجاهات وسياقات ظهور حقوق المواطنة ،مجلة شرق وغرب، العدد الثالث ،فكر ومعرفة ، 21،نوفمبر ،2014م.

14- طارق عبد الرؤوف عامر ،المواطنة والتربية الوطنية ،مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ،القاهرة:2012م.

15.- عارف الجبور،التربية الوطنية في ضوء الدراسات العربية والأجنبية، طلبة نيوز للأعلام الحر، 2015 م

16- عبد الأولي سعدية ،المشكلات النفسي والسلوكية لدى اطفال السنوات الثلاثة الاولى ابتدائي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مولود معمري ،تيزي وزو:2012 م.

17- عبدالله بن سعيد أل عبود ، قيم المواطنة لدى الشباب واسهامها في تعزيز الامن القومي، جامعة نايف ،الرياض:2011

18- عبدالله بن سعيد بن محمد آل عبود، قيم المواطنة لدى الشباب واسهامها في تعزيز الامن الوقائي، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض: 2011.

19- عطية بن حامد بن ذياب المالكي، المواطنة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة الليث ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، 1430هـ.

20- فرنسيس ت .ماك إندرو، ترجمة عبد اللطيف محمد خلفة ، جمعة سيد يوسف ،علم النفس البيئي ،مطبوعات جامعة الكويت ،2002 م.

21 - فهد إبراهيم الحبيب، الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، مجلة السكينة

الإلكترونية،2015م.

22 – كمال حسين ادهم ، مفهوم المواطنة وآليات تعزيزها ، تكريت: جامعة تكريت ، مركز الدراسات الاقليمية ،2009م.

23. لكبيرة التونسي ، الأسرة والمدرسة قطبا تعزيز الهوية الوطنية في نفوس النشء ،جريدة الاتحاد الإلكترونية ،2013 م .

24. مأمون طربية ،علم الاجتماع في الحياة اليومية ،دار المعرفة ،بيروت:2011 م.

25– مجدوب محمد بخيت، طرق التأثير على القيم الدينية في التلفزيون العربي، جامعة السودإن للعلوم التكنولوجية، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية ،العدد الثإني فبراير 2011م.

26 .محمد بالراشد، التربية على المواطنة وثقافة التسامح ، قسم الدين وقضايا المجتمع الراهنة، مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث ،2017 .

27 – نين وسيلة ، دور المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى تلميد التعليم المتوسط ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة خيضر ، الجزائر :2013 م